



أ- الترتيب:

لم يحرر الإمام أحمد رحمه الله ترتيب المسند، بل جعله في أجزاء متفرقة، يحتوي كل منها على مجموعة من المسانيد، وهو مقسم في الأصل إلى عدة مسانيد رئيسة، أما النسخة الموجودة بين أيدينا اليوم فهي مرتبة على النحو الآتي:

١- ابتدأت بمسانيد الخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم بعض المسانيد المتفرقة لأربعة من الصحابة.

٢- ثم أردفت بذكر مسانيد أهل البيت، ثم جماعة من بني هاشم، ثم مسانيد الصحابة المكثرين.

٣- ثم ذكرت جملة من المسانيد مرتبة على البلدان: مسند المكيين، ثم المدنيين، ثم الشاميين، ثم الكوفيين، ثم البصريين.

٤- ثم ذكرت مسند الأنصار، ثم مسانيد متفرقة، عامتها في ذكر صحابة لم يسموا، ثم مسند النساء، ثم القبائل.

٥- يورد الإمام أحمد في مسند الصحابي الأحاديث التي يرويها من طريقه، دون التزام ترتيب معين.

ب- طريقة الوصول إلى الحديث في «مسند أحمد»:

١- التحقق من أن الراوي الأعلى في الإسناد صحابي، وليس تابعياً أو غيره.

٢- البحث عن اسم ذلك الصحابي ضمن مسانيد الصحابة المذكورة في الكتاب، باستحضار الترتيب المذكور سابقاً، ويمكن الاستعانة بالفهارس التي صنعها محققو «المسند».

٣- الرجوع إلى موضع مسند الصحابي داخل الكتاب، واستعراض أحاديثه، حتى يقف المخرج على الحديث الذي يبحث عنه.

ج- التطبيق العملي على الوصول إلى الحديث في «مسند أحمد»:

بين يدي المخرّج حديث عثمان رضي الله عنه مرفوعاً: «من توضّأ فأحسن الوضوء، ثم دخل فصلّي؛ غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصلّيها»:

١- يرجع المخرّج إلى مسانيد الخلفاء الراشدين في بداية الكتاب، حتى يقف على «مسند عثمان رضي الله عنه» في (١/ ٤٥٩ - ط الرسالة).

٢- يقرأ المخرّج الأحاديث التي أوردها الإمام أحمد في «مسند عثمان رضي الله عنه»، حتى يصل إلى الحديث المطلوب في (١/ ٤٦٢، رقم: ٤٠٠).

«المعجم الكبير» للإمام الطبراني



أ- الترتيب:

١- ابتدأ الطبراني الكتاب بذكر مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، مقدّمًا الخلفاء الأربعة، ثم رتب سائر مسانيد الرجال على حروف المعجم، ثم ذكر مسانيد من يُعرف بكنيته من الرجال.

لكنه لم يذكر «مسند أبي هريرة رضي الله عنه»، بل أفرده في مصنّف مستقل.

٢- ثم ذكر مسانيد الصحابيّات؛ بادئاً بنات النبي صلى الله عليه وآله، ثم أزواجه، ثم ذكر سائر المسانيد مرتبة على حروف المعجم أيضاً، ثم ذكر مسانيد من يُعرفن بالكنى، وختم بمسانيد النسوة المُبهمات.

٣- لا يلتزم بترتيب معيّن لأسماء الصحابة داخل الحرف الواحد.

٤- يورد عن كلّ صحابيّ حديثين أو ثلاثة أو أكثر، بحسب كثرة روايته وقلّتها، وأما المُقلّون فيورد جميع أحاديثهم.

٥- إذا كان الصحابيّ أكثرًا فإنه يذكر أحاديثه حسب الرواة عنه؛ فيقول مثلاً: «عطاء عن ابن عباس»، ثم يورد أحاديثه، وقد يرتب أحاديث الرواة عن التابعي أيضاً إذا كانت كثيرةً.

٦- قد يصنّف مرويات الصحابي على الأبواب الفقهية في بعض الأحيان.

ب- طريقة الوصول إلى الحديث في «المعجم الكبير»:

لا تختلف طريقة الوصول إلى الحديث في «المعجم الكبير» عن سابقتها في «مسند أحمد» إجمالاً، إلا أن المخرّج يستطيع أن يسلك خطوتين زائدتين تقرّبانه من مراده:

- ١- أن ينظر في الحرف الأول من اسم الصحابي أو الصحابية، ثم يرجع إلى موضعه من «المعجم»، وإن كان من ذوي الكنى فيرجع أيضاً إلى مسانيد أصحاب الكنى.
- ٢- إذا كان الصحابي مكثرًا، وعرف المخرّج الراوي عنه في الإسناد؛ فإنه يبحث داخل مسند الصحابي عن عنوان ترجمة الراوي عنه كما تقدّم، ولا يحتاج إلى استعراض أحاديث الصحابي كلّها.

ج- التطبيق العملي على الوصول إلى الحديث في «المعجم الكبير»:

بين يدي المخرّج حديث تميم الدّاري رضي الله عنه مرفوعاً: «الدّينُ النّصيحة»:

- ١- يرجع المخرّج إلى «حرف التاء» في مسانيد الرجال من «المعجم»، حتى يقف على ترجمة تميم الدّاري رضي الله عنه في (٤٩/٢).
- ٢- يقرأ المخرّج الأحاديث التي أوردها الإمام الطبراني في ترجمة تميم الدّاري رضي الله عنه، حتى يصل إلى الحديث المطلوب في (٥٢/٢ - ٥٤، رقم: ١٢٦٠ - ١٢٦٨).

ويلاحظ أن الطبراني قد يكرّر الحديث في عدّة مواضع.